

عندما تنضج

النضج مرحلة عمرية جميلة قد يصبح فيها الإنسان في الستين من عمره قبل الوصول إليها فعلا ؛ بسبب أنه كان يبحث عن نفسه في الوقت الخطأ ومع الناس الخطأ وبالطريقة الخطأ ويعيش أسلوب الحياة الخطأ .

عندما تنضج :

يقلُّ الأصدقاء ويكثر المعارف ويقل الصادقون ويكثر الكذابون وستحمي خصوصية حياتك كأغلى ما تملك لكي لا يفسدها فضول الناس .

عندما تنضج :

تنتبه لألوان الأشياء أكثر من علاماتها التجارية. وتفضل التأمل في الغيم والطبيعة وفي صنع الله في فضائه الواسع أكثر من التأمل في وجوه كالحمة ترهقها قطرة وتعلوها عتمة ؛ ومن خلفها قلوب قاسية ونفوس مريضة .

عندما تنضج :

تترك الجدل حتى ولو كنت متأكداً من صحة رأيك رغبة في عدم مسايرة المجادلين في مجادلاتهم ؛ وترفعوا عن سفاسف الأمور والبحث عن مجالات الرقي .

عندما تنضج :

تفقد يقينك بكثير من المسلمات وتبدأ في إعادة تقييم الكثير من الأمور وإعادة صياغتها لتتناسب مع واقع الحال الذي تعيشه .

عندما تنضج :

يسعدك هطول المطر أكثر من سعادتك بالسيارة الجديدة ،
ويمتعك الحديث مع الغرباء بالقدر الذي كنت تخشاه سابقا .

عندما تنضج :

لن يعود لحكم الآخرين عليك سلطة أو معنى فتضحك
كلما انتقدوك وتبتعد إذا عاندوك وتشفق عليهم بشدة إذا عادوك
أو حقدوا عليك ، لأن رؤيتك أصبحت قوية ومساحات الفكر عندك
أصبحت أكثر نضجا من الآخرين .

عندما تنضج :

تتقن فن الهروب من العلاقات المؤذية كما تهرب من
العواصف العاتية .

عندما تنضج :

تعطي لأنك تريد أن تعطي ؛ لعلمك بفوائد العطاء ونتائجه
الخيرّة عليك وعلى غيرك من المحتاجين ، وتمنع حينما ترى أن
المنع أفضل من العطاء .

عندما تنضج :

تعامل مدينتك كسائح يزورها لأول مرة ، وتفرح بالشجر
الذي يحركه الهواء . وبكل مشروعاتها الجديدة و فهي لأبنائك
وأحفادك ، وتمشي طويلا حتى تنسى من أين بدأت ، فالحياة
أمامك تفتح لك ذراعيها وكأنك لأول مرة تعيشها .

عندما تنضج :

تعبد الله أكثر .

وتخشاه بقوة .

وتندم أكثر .

وتعزم على الاستقامة أكثر .

تسامح أكثر .تسافر لأكثر .

تضحك دون حذر .

تبكي بلا اعتبار لمن يراقبونك .

عندما تنضج :

تكتشف بنفسك أن العمر مجرد رقم عشته بالطول والعرض
بينما النضج خيار واع .

عندما تنضج :

تدرك قول الله تعالى في محكم كتابه : (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ

(٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ(٢٧))^(١) .

(١) سورة الرحمن